WP IRAQ

تصدر كل يوم اربعاء

2024\12\25

العدد 232

الى الأمام
FORWARD
الأسبوعية

صحيفة سياسية عامة للحزب الشيوعي العمالي العراقي

حرية– مساواة– حكومة عمالية

أساس الاشتراكية الإنسان... الاشتراكية حركة إعادة الخيار للإنسان

منصور حكمت

رئيس التحرير: توما حميد

tomahamid69@yahoo.com

WP-IRAQ.COM

انه يكسب الوقت يا غبي
سورية ليست قندهار

سمير عادل

الطرفان، هيئة تحرير الشام بقيادة أبو محمد الجولاني والغرب بقيادة الولايات المتحدة الامريكية، يحاولان تضليل الشعب السوري وجماهير المنطقة حول ماهية السياسة الحقيقية التي يقف خلفها الحكام الجدد الذين قدموا على الدبابة التركية الى دمشق.

الجولاني يحاول الضحك على الذقون أكثر مما يحاول استغفال ذاكرة جماهير المنطقة، عبر تسويقه احاديث وسيرة شخصية لنضاله المليء بالجرائم بحق جماهير العراق وجماهير سورية. ففي مقابلة له مع (بي بي سي) يحاول فبركة قصة قطع صلته بمنظمته الإجرامية «القاعدة» عندما وجد أنَّها انحرفت عن الطريق وأصبحت طائفية، وكان لا يعلم حسب مزاعمه، لأنَّه كان معتقلا في العراق. وذهب للعراق للقتال ضد الاحتلال الأمريكي، يا له من طيب وحسن النية، وقد أمطرنا وجه السمح أمام الكاميرا ببراءة الثوريين.

أولا أن «القاعدة» وبغض النظر عن ايديولوجيتها الإسلامية، فهي منظمة طائفية، وهي من أصدرت بيانات قبل تفجيرات الحادي عشر من أيلول في نيويورك عام ٢٠٠١، يعلن فيها الجهاد ضد الصليبيين واليهود. وقد ارتكبت القاعدة بعد غزو واحتلال العراق عام ٢٠٠٣ عشرات المجازر والجرائم عبر العمليات الإرهابية في العراق ضد المدنيين، من اجل تحقيق استراتيجية تعميم الفوضى، لإفشال المشروع السياسي للاحتلال الأمريكي للعراق. وقد اتفقت تلك الاستراتيجية مع منهجية النظام السياسي لملالي طهران في تعاملها مع السياسة الامريكية العراق، والذي أصبحت كل مدن ايران محطة للدعم اللوجستي والملاذ الآمن ومكان للاستراحة العناصر القاعدة وعوائلهم في تلك الفترة المظلمة من تاريخ العراق، وقد عاونها نظام بشار الأسد الإجرامي، فقد لعبت القاعدة التي كان الجولاني احد قادتها في العراق مع أبي مصعب الزرقاوي بتحويل حياة المدنيين العراقيين الى جحيم لا يطاق. كانت غالبية عملياتها الانتحارية تشن على مناطق عمل العمال والكادحين ومحلات معيشتهم، وقلما كانت هناك عمليات عسكرية ضد القوات الأمريكية، إذ وجهوا حراب عملياتهم الوحشية الى الأهداف الرخوة في العراق. لقد كانت القاعدة تحاول، مع العصابات الإسلامية الشيعية مثل جيش المهدي التابع لمقتدى الصدر، والذي تفرعت منه اليوم مليشيات ما يسمى بـ «محور المقاومة» بنقل الصراع الطائفي الى الوعي الاجتماعي، في المجتمع العراقي، وحتى في عموم المنطقة، لفرض التراجع على الحياة المدنية وكسر ارادة الجماهير وتهيئة الأرضية الاجتماعية لأفكارهم وتصوراتهم وتقاليدهم المتخلفة والرجعية المنافية للحد الأدنى من القيم الانسانية، وعبر عملياتهم الانتحارية والإجرامية، فرضوا سطوتهم وسلطتهم في العديد من مدن العراق ومناطقه مثل الرمادي والموصل والفلوجة ومدن وأقضية صلاح الدين وديالى وفي مناطق بغداد مثل الأعظمية والمنصور، وطبقت الشريعة الإسلامية كقانون فيها. كانت «سياسة الغاية تبرر الوسيلة» هي منهجية القاعدة من أجل السيطرة على السلطة.

ثانيا يحاول الجولاني اليوم، استغفال ذاكرة جماهير العراق، بانه كان لا يعرف بالصراع الطائفي وان القاعدة انحرفت عن مسارها، لأنَّه كان في السجن. ولكن ماذا عن الجذور الأيديولوجية للقاعدة، فهل هي الأخرى انحرفت بقدرة قادر عن الأرضية التي نبتت منها. إنَّ عالم اليوم هو عالم سهولة الحصول على المعلومات بفضل التقدم في تكنلوجيا المعلومات لتقول لنا، بان أبو محمد الجولاني عاد الى سورية عام ٢٠١٢ بأوامر من أبو بكر البغدادي قبل إعلان دولة الخلافة الإسلامية في الرقة السورية والموصل العراقية، ليقود جماعته ويشترك بالحرب الطائفية التي كانت احدى أطرافها القاعدة، إذ يحاول الجولاني طمس حقيقة الأجندات الإجرامية التي كان يكلف بها أو التي أبدع فيها. ولم يعلن الجولاني عن انسلاخه من القاعدة الا عام ٢٠١٦ أي بعد أن غرق من قمة راسه حتى أخمص قدميه بالجرائم الطائفية في سورية. فكيف له يخبر العالم بهذه السذاجة انه لم يكن على علم بتغيير نهج القاعدة الطائفي. لقد حولوا

التتمة ص ٣

بمناسبة العام الجديد: الشعب الفلسطيني يحتاج إلى الدعم الشامل لإيقاف الإبادة الجماعية والجرائم المستمرة بحقه

نحن نقترب من العام الجديد في ظل استمرار الجرائم الشاملة والإبادة الجماعية في جميع أنحاء فلسطين، ولا تتوقف آلة القتل التي يمارسها الجزارون الفاشيون الذين يحكمون إسرائيل. ٤٥ ألف قتيل، وعشرات الآلاف من المفقودين، و٦ ملايين نازح، وأراضٍ محتلة ومدمرة، كل هذا لا يكفي حكام «إسرائيل» المتعطشين للدماء وشركائهم وأنصارهم الغربيين.

إننا نقترب من العام الجديد في ظل وضع لا يوجد فيه أي مكان آمن في هذه الأرض المدمرة، حيث يفر الملايين من المشردين من مكان إلى آخر كل يوم ويقتلون في مكان آخر، بسبب الفقر والجوع وبلا مأوى ونقص المياه والبرد وتفشي الأمراض، فلقد تحول أي تجمع لبضعة أشخاص في مكان ما في غزة، أو في المستشفيات والمدارس ومخيمات اللاجئين، في الأزقة، الشوارع، وملاعب الأطفال، هو هدف ومطارد، وإن رمي القنابل الحارقة على مستشفى كمال عدوان شمال غزة قبل يومين، والذي أدى إلى إصابة ٢٠ من أفراد الطاقم الطبي، والهجمات على غزة التي أسفرت عن مقتل ٣٢ فلسطينياً، ليست سوى اثنين من آلاف الجرائم المنظمة التي ارتكبها حفنة من الجزارين والقتلة الذين يحكمون «إسرائيل»، وتأتي هذه الجرائم في ظل حالة من الانشغال، إضافة إلى الاعتقالات والقتل والجرائم في الضفة الغربية، بتدمير المباني والبنى التحتية في طولكرم.

ومع سقوط نظام بشار الأسد، تم طمس المجازر اليومية التي ترتكب بحق الشعب الفلسطيني في غزة في الوسائل الاعلام الغربية، والتي لم تكن مهتمة بتغطيتها على الإطلاق.

نحن في الجبهة العمالية الموحدة للدفاع عن الشعب الفلسطيني التي تمثل إطار لعدد من المنظمات والمؤسسات العمالية والإنسانية والمحبة للسلام في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، نؤكد مرة أخرى على ضرورة التدخل الجاد دفاعاً عن الشعب الفلسطيني المضطهد وضد جرائم الحرب والإبادة الجماعية التي ترتكبها «إسرائيل» في فلسطين المحتلة.

ان «الجبهة العمالية الموحدة للدفاع عن الشعب الفلسطيني» تدعو الطبقة العاملة إلى وقف آلة الحرب الإسرائيلية ومن يدعمها من الغرب، ونحن ندعو مواطنينا في جميع أنحاء العالم، وخاصة في الدول الغربية، إلى التدخل الجاد والموحد في الوضع الخطير الحالي دفاعاً عن الحياة وحقوق الإنسان والرفاهية العامة والسلام والأمن. اليوم، ليس فقط الشعب المضطهد في فلسطين، الذي أمله الوحيد هو دعم الطبقة العاملة والإنسانية المتحضرة لحقه في الحياة، بل أيضاً الطبقة العاملة وكل المحرومين في جميع أنحاء العالم، من أجل الرخاء والسلام والحرية، ومن أجل الدفاع عن الإنسانية والعالم المتحضر، نعتمد على تدخلنا الموحد.

تحيا الحرية والمساواة.

العيش في سلام وأمان.

عاشت الوحدة والتضامن العالمي للطبقة العاملة!

الجبهة العمالية الموحدة للدفاع عن الشعب الفلسطيني

٢٥ ديسمبر ٢٠٢٤

لا وقت للانتظار امام اليسار السوري

نادية محمود

لا وقت للانتظار امام اليسار السوري

نادية محمود

يردد عدد من السوريين والسوريات بأن الوقت «لازال مبكرا» للحديث حول طبيعة السلطة التي ستقوم في سوريا بعد سقوط حكم الاسد. وانه يجب التركيز الان على « تحقيق الاستقرار، توفير الخبز، وتوفير الخدمات» وانه يجب الانتظار الى « شهر اذار» حيث ستنتهي الفترة الانتقالية ليشرع بكتابة الدستور أو «دعنا نرى ماذا ستكون عليه الأمور».

تجاه هذه المقولات، بودي طرح أربعة نقاط:

اولا: الوقت «ليس مبكرا»! السباق هو سباق مع الزمن. ولم يضيع الجولاني وقتا. فقد أسس حكومته الجديدة، عبر نقل الحكومة القديمة من ادلب الى دمشق بدءا من رئاسة الوزراء وانتهاء بوزير الاعلام. المؤتلفون في الحكومة اليوم هم فاعلوا وقادة في التنظيمات الاسلامية المسلحة في ادلب. وان ما يتم تأسيسه اليوم سيشكل الاساس الذي تقوم عليه الدولة القادمة. لقد شهدنا ذلك من قبل في العراق. ما بدأ في مجلس الحكم من تقسيم طائفي للسلطة عام ٢٠٠٣ اصبح هو الاساس الذي قامت عليه دولة المحاصصة الطائفية في العراق، والتي امتدت على مدى اكثر من عقدين من الزمن، عقدان من فرض الفقر والجوع والتخلف والطائفية ومناهضة المرأة والمدنية والفساد والقتل والدوس على الحريات والحقوق. انه الامساك بزمام الحكم وبكل قوة مسنودا ومدعوما من قبل تركيا.

ثانيا: في الوقت الذي يتحدث فيه السوريون والسوريات على التركيز على «اولويات» مثل الاستقرار السياسي، الخبز، ألخدمات ، ينشغل الجولاني وهيئة التحرير بوضع أسس دولته الاسلامية. ان الصراع اليوم هو ليس صراع حول الخبز والخدمات والاستقرار، بل هو صراع حول السلطة. ان لم تتدخل القوى السياسية اللادينية صاحبة المشروع السياسي الواضح لتحقيق العدالة الاجتماعية، والتي يفترض ان تمثلها القوى التي تحركت اثناء وبعد ثورة سوريا عام ٢٠١١ وعلى امتداد السنوات التي تليها، فان الاسلاميين سيسعون الى بناء دولتهم الاسلامية بكل ما اوتو من قوة. وان استخدموا خطابا هادئا يتحدث عن « سوريا لكل للسوريين» لان توازن القوى الحالي لا يسمح لهم بغير ذلك الان. ان تجربة الثورة في ايران تقدم دروسا على هذه التغييرات، فرض الحجاب القسري على النساء، على سبيل المثال، لم يبدأ عام ١٩٧٩، بل بدأ بعد ذلك بسنتين على الاقل، وبشكل تدريجي. فهذه المرحلة هي مرحلة تثبيت سلطتهم باقل ما يمكن من «المنغصات» والمجابهات. وتظهر التجارب المريرة التي عاشت المجتمعات المبتلاة بالاسلام السياسي عن مقدار البراغماتية والمداهنة التي تمارسها قوى هذا التيار لحين تثبيت سلطتهم وترسيخها، عندها يكشفوا عن وجههم الاستبدادي والقمعي.

ثالثا: يتحدث بعض السوريون والسوريات عن دورهم ومشاركتهم في كتابة الدستور. ويتحدث الجولاني عن خبراء سيكتبون الدستور!!! الا ان اردوغان الذي يتحدث وكأن سوريا تشكل الحديقة الخلفية لمنزله عن «المساعدة « في كتابة الدستور. واغلب الظن ان مسودة الدستور قد تمت كتابتها في تركيا ابتداءاً، وان ما سيطرح هو رؤية الاخيرة للدستور حيث ان تركيا دخلت بكامل قوتها الى سوريا، لتحول سوريا امتدادا لها والسعي لتقوية نفوذها ونيل « حصتها» في هذا البلد، في عالم يعاد تقسيمه من جديد، عالم متعدد الاقطاب. لذلك الاعتقاد بان الدستور سيكتب من قبل اطياف مختلفة في سوريا، هو محض امل لا يستند الى ما يدعمه. واذا ما اخذنا بنظر الاعتبار سعيهم الحثيث للقيام بذلك «على عجل»، فان ذلك حركة إستباقية لفرض دستور إسلامي في أوضاع «فوضى» و»ذهول» على صعيد إجتماعي واسع. ان اقرار دستور ما، إذا ما اردنا مشاركة واقعية للجماهير فيه، يتطلب أول ما يتطلب هو أجواء آمنه وهادئه وسليمة وظروف عادية حتى تقول الجماهير كلمتها بوضوح ووعي وإدراك لخطوتها.

من الضروري ان يكون لكل القوى الواقعية والحية، ومن بينها التي هاجرت الى خارج سوريا جراء قمع النظام السابق بعد سقوط النظام دورا حقيقيا وفاعلا، لا ان يترك الامر لهيئة تحرير الشام وتركيا لتحسم مصير السلطة السياسي في سوريا.

لقد تم تعيين امرأة لا يعرف لها اي نشاط حول حقوق المرأة في سوريا، كوزيرة للمرأة، ولمكتب المرأة. من المتوقع ان يقوم الجولاني والبشير بتعيين امرأة من ذات التيار الاسلامي الذي ينحدرون منه. ولكن كيف حدث ان نسويات صرفن سنوات من عمرهن وعملن على التنسيق مع عدد من القوى السياسية «لترسيخ توافقات وطنية أوسع حول القضايا الإشكالية المتعلقة بمستقبل سوريا»، على طرح المنظور النسوي في كل التحولات المقبلة في سوريا، لم يتم الالتفات اليهن!! ان هذا ليس صدفة. إن هذا دليل على فرض الرؤية الاسلامية وشخصياتها المعبرة عن هذه الرؤية فيما يتعلق بقضايا المرأة والعائلة.

رابعا واخيرا: اليوم تتوفر فرصة تاريخية في سوريا وكل طرف يسعى الى فرض اجندته السياسية. لهذا فان التدخل الحي والفاعل والنشط اليوم، والسعي بكل ما أوتيت الجماهير الداعية للحرية والمساواة من أجل طرح البديل الذي يستجيب لتطلعات الجماهير والتي ثارت واحتجت من اجلها: الرفاه والحرية والكرامة، يمر عبر المشاركة بالانتخابات و بتقوية التمثيل السياسي للجماهير لفرض ارادتها واسهامها ومشاركتها في رسم مصير البلاد عبر الدخول والصراع من اجل المشاركة في السلطة وادارة البلاد بالضغط الجماهيري من الاسفل وبمختلف الاشكال التنظيمية.

الجبهة العمالية الموحدة للدفاع عن الشعب الفلسطيني
تعلن عن تضامنها ودعمها للطبقة العاملة والجماهير في سوريا

بعد أكثر من ثلاثة عشر عاماً من الحرب الاهلية وتمويل العصابات الإرهابية من كل حدب وصوب والدمار والقتل والتهجير والحصار الاقتصادي الظالم، تم اسقاط نظام بشار الأسد الدكتاتوري، وهو أحد المتورطين الرئيسيين بما آل اليه المجتمع السوري من قمع والتنكيل بالمعارضين بشتى الوسائل وافقار الطبقة العاملة وعموم الجماهير السورية.

خلال ثلاثة عشر عاماً المنصرمة، دفعت الطبقة العاملة وأسرها وأبنائها وعموم جماهير سوريا ثمناً باهضاً من عيشها وأمنها وحريتها وحياتها لما حدث في سوريا، وإن سقوط نظام الأسد الدموي وبعكس كل ادعاءات قادة تركيا وأمريكا وفرنسا وألمانيا وبريطانيا لم يكن عبر ثورة جماهيرية عارمة، بل كانت نتيجة صراع وحرب الوكالة، حرب جيوسياسية على الأرض السورية، منذ الحراك الجماهيري عام ٢٠١١ بعد هبوب نسيم الثورتين المصرية والتونسية على المنطقة، وجاءت عملية اسقاط النظام السوري عبر الدعم العسكري والمالي لأقطاب الإقليمية البرجوازية والامبريالية العالمية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية.

لقد تم تنصيب «هيئة تحرير الشام» عبر الدبابات التركية وبدعم كل القوى الغربية بديلاً لنظام الأسد على رقاب جماهير سوريا والطبقة العاملة، والتي هي الأخرى المتورطة بدماء الآلاف من الأبرياء السوريين والحرب الطائفية، والمصنفة في لائحة الجماعات الإرهابية للأمم المتحدة.

وفي خضم الفوضى السياسية والأمنية وعدم الاستقرار، استغلت القوى الإقليمية الأخرى الأوضاع في سوريا لتوسعها وهيمنتها على مقدرات وثروات جماهير سوريا تحت عنوان محاربة الإرهاب، حيث قامت القوات الفاشية الإسرائيلية بضرب الاتفاقات الدولية بعرض الحائط واجتاحت الحدود السورية وقضمت المزيد من الأراضي، وقامت بتهديد سكان المناطق التي احتلتها وشنت هجمات عسكرية واسعة في العديد من المدن السورية بذريعة عدم حصول القوى «الإرهابية» على أسلحة الجيش السوري بشن هجمات على إسرائيل. وبنفس السياق تقوم القوات العسكرية التركية على قدم وساق بشكل مباشر أو عبر مرتزقتها من العصابات المسلحة، بالتقدم في الشمال السوري وتدمير الأراضي الزراعية وتهجير الآلاف من أراضيهم تحت العنوان نفسه، التي يستخدمها الدولة الفاشية الاسرائيلية بمحاربة إرهاب الجماعات المسلحة الإرهابية من الأكراد.

إن الأوضاع السياسية والاقتصادية والإنسانية في سوريا تمر بأحلك مراحلها، وإن الأولوية بالنسبة الطبقة العاملة في سوريا والشعب السوري وكل القوى الإنسانية هي الحيلولة دون انزلاق الأوضاع في سوريا الى أتون حرب أهلية لتزيد من حجم مأساته بسبب الصراع الجيو السياسي بين القوى والأقطاب الإقليمية والدولية.

ان الجبهة العمالية الموحدة للدفاع عن الشعب الفلسطيني تعتبر نفسها جزء من تلك القوى الإنسانية، وتعلن عن تضامنها مع الطبقة العاملة في سوريا، وتناشد في الوقت ذاته المنظمات والاتحادات العمالية الصديقة والطبقة العاملة، والقوى التحررية والتقدمية في العالم، لتقديم كل أشكال الدعم لعمال وجماهير سوريا من أجل العيش في حياة حرة وكريمة وتتمتع بالحرية والمساواة بكل أشكالها ولجميع الأقسام الاجتماعية للشعب السوري عن طريق:

- دعم الطبقة العاملة والقوى التحررية والعلمانية السورية للمساهمة في تقرير مصيرها.
- دعم تشكيل حكومة غير قومية وغير دينية وتحقق المساواة الكاملة ودون أي قيد او شرط لجميع الأقسام الاجتماعية للشعب السوري.
- الضغط على حكومات بلدانها للكف عن التدخل في الأوضاع السورية.
- العمل على إعادة تنظيم المدنية والحياة الامنة لجميع سكانها.
- رفع الحصار الاقتصادي الظالم وكل أشكال العقوبات على جماهير سوريا.
- المطالبة في ادانة وشجب دوليين، والمطالبة لوقف الانتهاكات الجيش الفاشي الإسرائيلي واستهتاره في الأراضي السورية.
- المطالبة بالإدانة الدولية للانتهاكات القوات العسكرية التركية وتمددها في الأرضي السورية والكف عن دعمها لمرتزقتها.
- الكف عن دعم الجماعات الإرهابية في سوريا.

عاشت نضالات الطبقة العاملة في سوريا من أجل الحرية والمساواة والأمان

الجبهة العمالية الموحدة للدفاع عن الشعب الفلسطيني

٢٥ كانون الأول ٢٠٢٤

موقع قوات سورية الديمقراطية في ظل الأوضاع الجديدة!

عادل احمد

ان أحد استراتيجيات الحركات القومية الكردية عموما طوال تاريخها هو المشاركة او السعي للوصول الى السلطة، عن طريق تلقي المساعدات من قبل دول المنطقة، او اللعب ضمن سياسات الأقطاب العالمية كتبادل للمنفعة. تعتاش الحركة الكردية دائما على الخلافات السياسية بين دول الإطار المجاور. ومع كل تغير في التوازنات القوى بين الأقطاب او اي تغير حاصل بين القوى الإقليمية اواي تغير في المصالح او حل الاختلافات بين الدول المنطقة، تصاب هذه الحركة اما بانهيار احزابها او تقوم بتغير اتجاه حركتها، وفي كلتا الحالتين دفع او قد يدفع الثمن لهذه السياسات الرجعية، المواطنون العاديون ويصاب المواطنون بالإحباط في كل مرة، جراء سياسات الأحزاب القومية الكردية.

ان حزب الاتحاد الديمقراطي وقواته المسلحة (وحدات حماية الشعب) والتي تشكلت في تحالف أوسع فيما يعرف بقوات سوريا الديمقراطية (قسد) اختار الحزب المذكور نفس استراتيجية الحركات الكردية الأخرى في المنطقة مثل الحركة الكردية في العراق او إيران او تركيا في اعتمادها أو الاستفادة من الخلافات السياسية بين دول المنطقة او بين الأقطاب العالمية. على الرغم من الاختلافات الشكلية، سواء في تفكيرها او بعض الممارسات الاجتماعية، ولكن بشكل عام لا تتخطى سياساتها نطاق سياسات واستراتيجيات بقية الحركات الكردية في المنطقة. لا شك في ان وحدات حماية الشعب في سوريا وهي الفرع السوري لحزب العمال الكردستاني في تركيا مع بعض أوجه الاختلافات البسيطة ولكن كلاعب سياسي تتوافق مع كل سياسات حزب العمال الكردستاني.

ان حزب الاتحاد الديمقراطي ووحدة حماية الشعب المسلحة اتخذ موقف عدم التصادم مع حكومة بشار الأسد او القوات الموالية لإيران منذ بداية الازمة السورية من عام ٢٠١١ وحتى سقوط حكومة الأسد في سوريا بشكل نهائي قبل أسابيع على الرغم من ان هذه السياسة مطابقة لسياساتها ووجهة نظرها وقربها من إيران وتلقي الدعم منها وهي كانت خطوة ذكية لأبعاد نيران الحرب الاهلية عن مناطقها.. ولكن اثناء قتالها مع داعش، غيرت سياساتها وربطت كل سياساتها مع مصالح أمريكا في سوريا وتلقت الدعم المادي والعسكري من أمريكا وعن طريق أمريكا استطاعت على ان تسيطر على الابار النفطية في المناطق بين الحسكة ودير الزور السورية وبيعها وتمويل قواتها.. ومع سقوط الحكومة السورية وفرار بشار الأسد الى روسيا ومجيء أحزاب الإسلامية كأحرار الشام والنصرة السابقة وجماعات إسلامية متشددة موالية لتركيا وقطر الى السلطة التي اخذت تتقرب من أمريكا أكثر من هذه الجماعات بواساطة تركية وقطرية من اجل ترسيخ سلطتها وحماية مصالح أمريكا والغرب في المنطقة، تبددت امالها بالاعتماد على امريكا. وان هذا التغير والاختلال في المعادلات والقوى الفاعلة في سوريا، أثر بشكل مباشر على موقع ومكانة قوات قسد في المعادلة الجديدة.

ان تشديد الضغط من قبل القوات التركية والقوات الموالية لاجبار قسد على ترك مواقعها في مناطق نفوذها من جهة، وضغط اخر من قبل الجماعات الإسلامية القابضة للسلطة في دمشق بتسليم أسلحتها وتسليم مواقعها ومواقع الابار النفطية في مناطق نفوذها الى سلطة احرار الشام.. ان هذه الحالة تتطلب اما الاستسلام او القتال حتى اخر نفس. وان مهمة أمريكا مع قوات قسد وصلت الى حلقتها النهائية وأصبح وجود قوات قسد في خطر وبين كماشة تركيا والحركات الإسلامية، خاصة مع تقليل الدور الإيراني في المنطقة. ان هناك عدة احتمالات قد تسلكه قوات قسد

التتمة ص الاخيرة

انه يكسب الوقت يا غبي

سمير عادل

بشكل مخطط وممنهج، الحراك الجماهيري في سورية من اجل الحرية والكرامة ورغيف خبز الى حربا طائفية مستعرة بعد هبوب نسيم الثورتين المصرية والتونسية عام ٢٠١١ على المنطقة. ومن وقف وراء تلك الحرب الطائفية المستعرة في المنطقة هي؛ القاعدة والمليشيات الشيعية المدعومة من ايران والنظام الطائفي في العراق بقيادة نوري المالكي ونظام بشار الأسد، بدعم المخابرات الامريكية والتركية والألمانية والفرنسية والقطرية، وكان أبو محمد الجولاني أحد أبطال تلك الحرب الطائفية.

وعلى الجانب الآخر، تحاول الحكومات الغربية وعلى قدم وساق، وبنفس القدر الذي يبذله الجولاني وهيئة تحرير الشام في تضليل العالم حول الحكام الجدد في دمشق. إنَّ نفس وسائل الإعلام الغربية التي تغطي جرائم نظام بشار الأسد، تعتم على جرائم هيئة تحرير الشام- جبهة النصرة أو القاعدة سابقا، سواء في العراق وسورية أو في ظل حكومة الإنقاذ التي شكلتها في ادلب والتي يحاول الجولاني استنساخها وتعميمها على عموم سورية.

الجولاني أو احمد الشرع، يحاول إطلاق عبارات وجمل يطرب مسامع الغرب الرسمي الحكومي الذي يستمتع بالاستماع لها. ويضيف لنا الجولاني في نفس المقابلة إنَّ سورية ليست أفغانستان، ويعطي حق التعليم للنساء. إلا أنَّ الجولاني أما أنَّه يتذاكى دون جدوى، أو يتناسى، أنَّ هيئة تحرير الشام بزعامته حولت ادلب الى قندهار افغناستان، ونكلت بكل المعارضين وقمعت التظاهرات التي خرجت ضد ممارسات هيئة تحرير الشام. نعم إنَّ سورية ليست أفغانستان فهذا صحيح، لأنَّه لا يستطيع قلع جذور المدنية والتحرر والتحضر والعلمانية من البيئة الاجتماعية السورية والوعي الجمعي الاجتماعي السوري. فها هي جماهير سورية بدأت توا تصحو من دوي السقوط المفاجئ لاكثر نظام وحشي وإجرامي، نظام بشار الأسد، دون امتياز في المنطقة. وجاء أول الغيث حين رفعت شعارات دولة مدنية وعلمانية ومشاركة المرأة، في أول التظاهرة التي نظمت يوم أمس الخميس المصادف ١٩ كانون الأول ٢٠٢٤ في ساحة الأمويين في دمشق، أي بعد ١٢ يوم من سقوط النظام.

إنَّ هيئة تحرير الشام تلعب على عامل الوقت، وما صدر من قرارات من حكومة «تصريف الأعمال» التي شكلتها فور وصولها الى دمشق بيومين أو ثلاثة، فهي خارج صلاحياتها، ولا تمت بأية صلة بالعناوين التي وضعتها أي تصريف الأعمال. فهي ألغت الجمارك، وحلت وزارة الدفاع، وأقالت عشرات من المسؤولين الحكوميين والموظفين أو الذين يشكون بولائهم، وحولت مراكز المؤسسات الحكومية الى أماكن للصلاة، التي هي مقدمة لأسلمة المجتمع السوري وفرض النظام الإسلامي على المجتمع السوري. إنَّ فترة ثلاثة أشهر التي منحتها هيئة تحرير الشام لحكومتها، كافية لترسيخ نظام إسلامي بأيديلوجية «الإخوان المسلمين» إو القاعدة أو جبهة النصرة وبغض النظر عن مسمياتها، والبدلة او اللباس الافغاني او العسكري التي يرتديها الشرع ومحمد البشير رئيس حكومته.

إنَّ المعضلة لا تكمن في خطف السلطة من قبل الجولاني وجماعته، والتي لو لا سرعة عجلات الدبابة التركية التي اعلتها وبدعم القوى الإقليمية والدولية الأخرى، لما حلم الشرع بالوصول الى دمشق أسرع من بقية أطراف المعارضة السورية المسلحة، بل المعضلة تكمن في سياسة الغرب الرسمي التي تحاول تعويم شخصية مجرمة وأياديه ملطخة بدماء المئات من الأبرياء في العراق وسورية وإضفاء الشرعية عليه.

إنَّ الغرب يحاول تعويم الجولاني وتزكيته وزمرته هيئة تحرير الشام، لأنَّها عارضت أو قاتلت نظام بشار الأسد. وخلف هذا العنوان، يلعب الجولاني على عامل الوقت ويحاول كسبه، عبر تضليل العالم بقشور القصص وسير ذاتية ناقصة، ووعود لا تمت بأية صلة لحقيقته وأجندته، وان فترة ثلاثة أشهر التي منحها لحكومة تصريف الأعمال كما سماها هي في الحقيقة فرصة لترسيخ سلطته وبناء مؤسسة قمعية والترويج لمشروعه السياسي.

وأخيرا فإنَّ كل من ينتظر من الجولاني أو الشرع و»هيئة تحرير الشام» إعطاء الحرية والمساواة للشعب السوري، فهو قرر تسليم مصيره الى جحيم، وقته غير معلوم ومكانه مجهول.

ELa ALamam (Forward) Weekly
Editor in chief: Toma Hameed

A political paper of worker-communist party of iraq

DESIGNED BY: RUZGAR ABDULLAH

الأخيرة

تظاهرة الجماهير التحررية في سوريا بارقة أمل وسط سيناريو رجعي للأجنحة البرجوازية!

تجمع اليوم، ٢٠ كانون الأول، آلاف من النساء والرجال التحررين في ساحة الأمويين إثر نداء «جمعية الشباب المدني» في العاصمة السورية. ودعوا الى دولة علمانية ومدنية تُصان فيها حقوق النساء والأطفال ومجمل مواطني سوريا. وكان مطلب المتظاهرين أن تتأمن حقوق مجمل المواطنين في سوريا بمعزل عن الهويات القومية والدينية. صدح المتظاهرون ضد فرض سلطة دينية وضد الجماعات الاسلامية المسلحة، وان تكون سوريا لجميع سكان سوريا دون أي تهميش.

ان هذا الصوت الهادف لرسم مصير حياة جماهير سوريا، في أجواء الحرب وهذا السناريو المظلم الذي صاغته الدول الرأسمالية في المنطقة والقوى الامبريالية، هو الصوت الحقيقي لجماهير سوريا والتي حضرت، قبل أكثر من عقد، ومع أول شرارة ثورية للجماهير ضد السلطة القمعية والوحشية لبشار الأسد، ميدان شوارع المدن، ولكن جوبهت بقوى القمع الوحشية للأسد من جهة وبتحويلها من قبل القوى الاسلامية وتدخل دول المنطقة الى حرب أهلية راح ضحيتها مئات الالاف من المواطنين المدنيين وملايين المشردين والمهجرين....

ان هذا الصوت هو صوت المكبوت لثورة حقيقية في سوريا، صوت أؤلئك الناشدين للحرية والمساواة، ويستعرض قواه مرة اخرى ولكن في خضم الدوامة الراهنة في سوريا، وينشد رسم غد إنساني أمام المجتمع في سوريا. انه صوت يناشد جماهير العالم ويبعث برسالة لقوى الدول البرجوازية انكم لستم انتم دول المنطقة والقوى الامبريالية والقوى الأسلامية العميلة من تقررون مصيرنا السياسي، بل ان جماهير سوريا تنشد، بعيدا عن سيناريوهاتكم المظلمة والوحشية، رسم غد انساني أمام مجمل جماهير سوريا، بنسائها ورجالها، وبمعزل عن أي هوية قومية ودينية وطائفية كاذبة.

ان هذه الحركة بارقة أمل أية حركة تحررية وانسانية في المنطقة وسوريا. ان تقوية هذا الصوت وهذه الحركة بوسعه ان يرسم غداً آخراً يختلف كلياً عن سيناريوهات البرجوازية لجماهير سوريا والمنطقة. ان مهمة أية قوة سياسية ثورية وراديكالية وانسانية في سوريا هي أن تدعم هذا القوة وهذه الحركة وتقويهما. ان مهمة الحركة التحررية والانسانية في المنطقة والعالم هو دعم ومساندة هذا الصوت وهذه الحركة وصيانتها وتقويتها بكل الأشكال الممكنة.

اننا في الحزب الشيوعي الكردستاني نعتبر أنفسنا جزء من هذه الحركة التحررية والمدنية لجماهير سوريا، وندعمها بكل قوانا. ان الوقوف الى جنب الطبقة العاملة والحركة العمالية والشيوعية واليسارية والتحررية في سوريا هو احد مهامنا الرئيسية في هذه المرحلة. ينبغي إلحاق الهزيمة بالسيناريوهات البرجوازية المناهضة لجماهير سوريا. ان تحقيق الأمان والرفاه والخدمات وارساء حكومة وسلطة مدنية وعلمانية وإقرار الحريات السياسية بدون قيد أو شرط ومساواة المرأة والرجل هي أكثر المطالب والمستلزمات أساسية في هذه المرحلة من حياة المجتمع السوري، والتي بوسعها ان تعيد الإرادة السياسية والحياة والقوانين وحقوق المواطنة لجماهير سوريا وإنهاء التدخل الخارجي.

عاشت الارادة الجماهيرية المباشرة...

الحزب الشيوعي العمالي في كردستان

٢٠-١٢-٢٠٢٤

موقع قوات سورية الديمقراطية في ظل...

عادل احمد

في الأشهر القادمة اما تسليم مناطق نفوذها الى دمشق وانخراطها كقوة بلا إرادة، او الاستفادة من إيران لاستمرار القتال والحفاظ على مناطق نفوذها او جزء منها بواسطة مليشيات عراقية موالية لإيران او الانخراط كليا مع الحزب العمال الكردستاني في قنديل لاستمرار القتال بالضد من حكومة دمشق. او في أحسن الاحوال قد تحصل على حكم ذاتي مثل تجربة اكراد العراق في أوائل السبعينات من القرن الماضي.. ان من راهن على ان حزب الاتحاد الديمقراطي وقوات حماية الشعب بانه مختلف ويساري ويختلف عن بقية الأحزاب الكردية الأخرى في بقية المناطق، قد يصاب بالصدمة مرة أخرى وبالإحباط والالم كما في تجارب الحركات الكردية السابقة...

لندع الجانب السياسي لهذه الحركة وحزبها وقواتها وافاقها جانبا ونفكر بمصير ملايين البشر الناطقين باللغة الكردية في سوريا داخل غابات من القوى الرجعية والإسلامية والداعشية وهذا صحيح أيضا بالنسبة للمواطنين السوريين المدنيين في بقية المناطق والمحافظات الأخرى كذلك، على كيفية الحفاظ على مدنية المجتمع ومعيشتهم ونمط حياة حرة وكريمة. ان وجود السلطة المدنية غير دينية وغير طائفية مثل قوات قسد بين كل هذه القوى الرجعية الإسلامية والطائفية في سوريا يستحق الدفاع عنه حتى وان اختلفنا سياسيا وطبقيا معها.. ان وجود قوة علمانية مثل قسد والتي تؤمن بالمساواة بين الجنسين وغير دينية في مناطق شمال الشرق من سوريا وما يسمى بالكردستان السورية سيكون نقطة قوة في تأثيرها على بقية المناطق السورية لإبقاء الدستور العلماني في سورية. وإذا حدث بالعكس وتم القضاء على قوات قسد وابعادها عن المدن ومناطق نفوذها، سيعود بالضرر على مدنية المجتمع وسيكون خطوة نحو افغنة المجتمع السوري وسيطرة الرجعية على المجتمع السوري. ومن هنا علينا ان نأخذ موقفا إنسانيا وسياسيا بما يخدم حياة ملايين من الناس. نحن كماركسيين واشتراكيين ما يهمنا دائما هو حياة ومعيشة المواطنين وحرياتهم والحفاظ على كرامتهم، وان اي سياسة إذا ما خدمت المجتمع وخدمت التحرر حتى وان كان من قبل الطبقة البرجوازية يستحق الدفاع عنها. ولهذا حتى وان اختلفنا مع قوات قسد فكريا وسياسيا وطبقيا ولكن في الدفاع عن مدنية المجتمع علينا ان ندافع عنهم. القسد هي احدى الاطراف القوية يمكن من خلالها مواجهة القوى المظلمة والرجعية في المجتمع السوري.